الفصل السادس
المدرب الرياضى

- مقدمة :

في البداية يجب أن نبدأ بتوضيح مفهوم مهنة التدريب ، ثم نربطها بالعمل المهني في مجال التدريب الرياضي ، حيث أن العمل المهني هو نمط من التوظيف يشتمل على أغراض رئيسية في حياة الفرد ، فهى أكبر من كونها مجرد عمل ، أووظيفة لكسب العيش ، فهى تتيح الفرصة لكي يستمر تقدم الفرد بشكل مطرد نحو تحقيق أهدافه من هذه المهنة ، والتي تكون جديرة بالرضا والقبول خلال الحياة العملية المهنية للفرد ويأتي اعتماد الفرد في اختياره المهنة التي هى تمثل دوره في المجتمع إلى عوامل مختلفة يمكن حصرها بعوامل داخلية (دوافع) وعوامل بيئية مكتسبة (حوافز) ، ويؤكد أيضاً على أن المهنة تتميز بأنها أرفع من أن تكون حرفة أو صناعة ، وذلك لأن المهنة لها مقومات وركائز يصعب على كثير من الحرف والأعمال أن تقابلها .

أما بالنسبة للعمل المهني في مجال التدريب الرياضي فهو يتمثل في المهارات والأعمال المتكررة والمسئوليات التي تقع على عاتق المدرب لتحقيق أهدافه من عملية التدريب وهى الوصول إلى الكفاية الإنتاجية والتي تتمثل في تطوير قدرات اللاعبين والوصول بها لأقصى مدى ممكن من الأداء المقنن .

وتأتي مهنة التدريب الرياضي كأحد المهن الموجودة في المجتمع ، وتخضع لنظام العرض والطلب ، فلقد نتج عن الاهتمام المتزايد بالرياضة وممارستها من قبل الناس من كل الأعمار والأجناس في مختلف المجتمعات إلى الزيادة الهائلة في فرص المدربين للحصول على عمل في أماكن التدريب المختلفة ، وبالتالي أصبح لمهنة التدريب الرياضي قيمة كبرى بين المهن الموجودة بالمجتمع .

- شخصية المدرب :

تعد طبيعة دور المدرب بأنه الشخصية التي يقع على عاتقها القيام بتخطيط ، وقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعملية تدريب اللاعبين خلال المنافسات ، وهو المحرك الرئيسي لعملية التدريب وقيادة المنافسات ، وأنه شخصية تربوية تؤثر تأثيراً كبيراً في التنمية الشاملة المتوقعة للاعبين واللاعبات .

وأنه يقع على عاتقها العملية التدريبية بإجراء الخطوة التنفيذية لها وتنظيمها وتنسيقها في برامج عملية محدودة وهادفة ، فهو فوق القائد التنفيذي لإعداد لاعبيه بدنياً وفنياً ونفسياً وتربوياً بحيث يتوافق مع ميولهم ورغباتهم وفقاً لقواعد وأسس علمية وعملية وتربوية سليمة لتحقيق أعلى المستويات الرياضية الممكنة .

كما أن لمدرب المستويات العليا يرتبط بالوصول إلى المستويات العالية في النشاط الرياضي ارتباطاً مباشراً بمدى قدرة المدرب على إدارة وتنفيذ عملية التدريب الرياضي ونجاحه في الاتقاء بقدرات اللاعبين ، أي مقدرته على تخطيط وتنفيذ عملية التدريب .

- صفات المدرب الرياضي :

الصفات التي يجب أن يتمتع بها المدرب الرياضي أثناء عمله في مهنة التدريب :

- أن يكون شخصية تربوية متطورة التفكير وطني مخلص لوطنه ، يعلم دور الرياضة في المجتمع .
- أن يتسم بالشخصية المتزنة ، متعقلاً في تصرفاته ليحوز احترام الجميع .
- حسن المظهر.
- الصحة الجيدة .
- القدرة على قيادة الفرق الرياضية .
- القدرة على التعبير وتوصيل المعلومات بسهولة إلى اللاعبين وجميع من يتعامل معهم.
- الثقافة والمعلومات التدريبية في الرياضة التخصصية والمقدرة على تطبيقها .
- يتمتع بالذكاء في حل المشكلات التي تقابله خلال العمل .
- التمسك بمعايير الأخلاق (الأمانة – الشرف – العدل – المسئولية) .
- التمتع بسمات الشخصية الإيجابية (الثبات الانفعالي – الانبساطية – الصلابة – الاجتماعية) .
- يجب أن يكون مثلاً أعلى ونموذجاً يحتذى به محباً لعمله ويخلص له .
- التمتع بالسمات النفسية الإيجابية (التنظيم – الإبداع – المرونة – القدرة على النقد) .

أهم السمات النفسية للمدرب الرياضي الناجح كالاتي :

- دافعية المستوى :

إن المدرب الناجح يتميز بالدافعية نحو المستويات الرياضية العالية ، ونتيجة لذلك يسعى لدفع اللاعبين وتوجيههم وحفزهم لتحقيق أعلى مستوى ممكن .

- المرونة :

تتمثل في القدرة على التكيف والموائمة للمواقف المتغيرة ، وخاصة تحت نطاق

الظروف الصعبة ، كما هو الحال في المنافسات الرياضية .

- الإبداع :

إن القدرة على الإبداع واستخدام العديد من الإمكانيات الخلاقة أثناء التدريب ، وكذلك التشكيل المتنوع لبرامج التدريب والقدرة على استخدام الأنواع المتجددة والمبتكرة في مجال عملية التدريب من أهم النواحي التي تظهر فيها قدرة المدرب على الإبداع .

- التنظيم :

إن القدرة على التنسيق والترتيب المنظم للمجهودات الجماعية من أجل التوصل إلى تطوير مستوى قدرات ومهارات الفريق واللاعبين إلى أقصى درجة تعتبر من السمات الهامة للمدرب الناجح .

- المثابرة :

تتمثل المثابرة في الصبر والتحمل على شرح وإيضاح وتكرار الأداء وتصحيح الأخطاء وتحمل التمرينات ذات الطابع الروتيني ، وعدم فقد الأمل في تحقيق الهدف النهائي .

- موضع ثقة :

إن إحساس اللاعب بمجهودات المدرب وتفانيه في عمله لمحاولة تطوير وتنمية مستواه يكسب المدرب ثقة اللاعب ، الأمر الذي يسهم بصورة إيجابية على مدى التعامل بينهما ، كما أن الميل والشعور الصادق للمدرب تجاه لاعبيه يعمل على اكتسابه لثقة الجميع .

- تحمل المسئولية :

المدرب الناجح يكون مستعداً لتحمل المسئولية في جميع الأوقات وخاصة في حالات الفشل ، ويسعى على ممارسة النقد الذاتي قبل انتقاد الآخرين .

- القدرة على النقد :

المدرب الناجح لا يخشى نقد اللاعب في الوقت المناسب ، إذا أن طبيعة عمل المدرب يتطلب ضرورة القدرة على تقديم النقد البناء في الحالات الضرورية ، أو تتطلب توقيع بعض العقوبات أو حرمان اللاعب من بعض الامتيازات .

- الثبات الانفعالي :

إن التحكم في الانفعالات له أهمية كبرى في نجاح المدرب حتى يستطيع إشاعة الهدوء والاستقرار في نفوس اللاعبين ، إذ أن سرعة الانفعال والغضب وحدته من العوامل التي تسهم في الإضرار البالغ بالعمل .

- الثقة بالنفس :

إن الثقة في إصدار الأحكام والقرارات تكسب المدرب الرياضي مركزاً قوياً لدى اللاعبين

، كما أن التعليمات والتوجيهات التي يقدمها المدرب بصورة واضحة دون أن يكسبها طابع العنف والعدوانية يجبر اللاعبين على احترامها والالتزام بها ، مما يعطي المدرب الثقة في قيادة اللاعبين .

- المدرب و العلاقات الخاصة : Coach and Special Relation Ships

مما لا شك فيه أن الشخص الأول الذي يحتاج المدرب لكسبه كصديق هو مدير النادي أو مدير النشاط ، حيث أن المدير هو المسئول عن جميع برامج وأنشطة النادي ، ولهذا فهو في مركز يساعد البرامج على النجاح أو الإخفاق ولهذا فمن المهم جداً أن يقنع المدرب بأهمية الأنشطة الرياضية المختلفة (نشاط بعينه) وأهمية تمثيل النادي في الدوري الذي ينظمه اتحاد هذه اللعبة ، فالمهم هو جعل المدرب يعرف أهمية هذا التمثيل بالنسبة لناديه وأيضاً يجب أن يعرف بأن المدرب سوف يعمل على تحقيق أفضل النتائج في حالة تمثيل النادي ، وفي هذا الصدد فإننا ننصح المدرب بأن يجعل مدير النشاط (أو مدير اللعبة) يعرف ماذا يحدث في البرامج ، حتى يتسنى بهذه الطريقة لمدير أو اللعبة أن يرد على أدى أسئلة أو نقد بناء على المعلومات التي أمده بها المدرب بخصوص برنامج لعبته .

وبالنسبة للقسم الرياضي داخل النادي أو المؤسسة فإن من مسئولياته إعداد تقرير سنوي للمسئول الرياضي عن المدربين وفلسفتهم في التدريب وما يريدون أن ينجزوه في ألعابهم الخاصة ، ومن مسئولية المدرب كتابة تقرير في نهاية كل موسم هذا التقرير يتضمن ملخص عن البرنامج وما تحقق منه للآن ويمكن أن يتضمن قطاع من الرياضيين الذين حققوا أفضل الأرقام أو الذين كرموا من قبل الهيئة أو الذين نالوا شرف تمثيل بلدهم في المنتخبات القومية هذا بالإضافة إلى اللاعبين الذين ينوون الاعتزال ، وممكن أن يتضمن التقرير التصورات عن الموسم المقبل والمقترحات التي يشعر بها المدرب وأنها مهمة لإنجاز البرنامج وهذا التقرير يضمن علاقة جيدة مع الإداريين الذين يريدون أن يكونوا على علم بما يدخل داخل جدران النادي أو المؤسسة وطبعاً بالتالي سوف يقررون هذه المهمة وقد يكونوا بعيداً حينما يواجه الإداري نقداً من أحد المشجعين أو الجمهور أو حتى أحد أولياء الأمور بخصوص المدرب فإذا كان لا يعرف أو يعرف مثلاً ما يدور في النادي فإنه لن يستطيع الرد على هذه الأسئلة ، لذلك يجب أن يكون خط الاتصال بين المدرب والإدارة الممثلة في مدير النادي أو مدير النشاط والإداري مفتوحاً وسيعمل بانتظام بدءاً من المدرب وحتى المدير.

وعادةً الالتزام والمسئولية في التدريب الرياضي تكون خطط تساعد المدرب ولكن

الشئون الإدارية لها مسئوليات تجاه المدرب .

وقد تناول كثير من المؤلفين والكتاب الذين تناولوا موضوع التدريب والمدرب وأشاروا إلى بعض النقاط الهامة والمختلفة التي تدخل ضمن مسئوليات وعلاقات المدرب الخاصة والتي يجب أن يوليها أهمية خاصة وهي علاقته مع كلاً من :

- إدارة النشاط الرياضي بالنادي .
- النادي أو الهيئة أو المدرسة .
- إداريو النادي .
- بدن اللاعب والحالة الصحية للاعب .
- مسئولو الفريق .
- مسئوليتهم تجاه الأولاد والبنات في الفريق .
- رئيس عام النادي واتجاه نحو الرياضة عامة والنشاط التخصصي كمدرب خاصة .

وغالباً ما تظهر أسئلة منها هل الإداري له التزامات معينة تجاه المدرب ؟ فإن كان فهل هى مختلفة ؟ كذا شعور الإداري تجاه مدرب أحد الفرق أو الفريق الرئيسي ، ويعتقد البعض أن المدرب عليه التزامات نحو المدرب عليه التزامات نحو المدرب وهذه المسئولية فريدة من نوعها ، ونتيجة لطبيعة وظيفة المدرب فإنه يعيش في جو مختلف بالنسبة لأي مهنة أخرى ، فالمدرب يواجه العديد من الضغوط التي لا يعرفها الآخرون في مجال أعمالهم ، على سبيل المثال هناك ضغط عليه من الجمهور والمشجعين لكي يكسب ويحقق الفوز أيضاً من إدارة النادي حتى أولياء الأمور بالإضافة إلي ضغطه لكي يتغلب على منافس معين من الإداريين بأشكال مختلفة .

ليس المدربون في عالم مادي حيث المكسب هو الهدف ولكنهم يعيشون في وضع المفروض أن يكون فيه التطور العلمي والشخصي للاعبين هو الهدف الأول من التدريب هذا الوضع يخلق رابطة حقيقية بالنسبة لأغلب المدربين ، حيث عليهم عمل كل ما هو ممكن ليبقوا في وظيفتهم كمدربين وهذا يتطلب كسب المباريات وإرضاء الجماهير وإذا كانت طبيعة أي وظيفة أخرى نجدها تختلف تماماً عن وظيفة التدريب حيث يستطيع شاغلها عزل نفسه عن المجتمع الخارجي حتى فترة الانتهاء من العمل المكلف به في حين على الجانب الأخر نجد في مهنة التدريب ، أن لاعب واحد قد يرتكب غلطة واحدة تؤدي إلى خسارة المباراة ، ونتيجة لذلك يتعرض لمواجهة عامة من النقد يمكن أن تؤدي إلى نهايته .

وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن المدربين في المجال الرياضي في وضع فريد وغالباً ما يكون محفوف (محاط) بالمخاطر في النادي أو الهيئة أو المدرسة التي يقومون بالتدريب فيها

وعلى هذا يجب أن يكون الإداريون من أول الهيئة المشرقة المتمثلة في مدير النشاط وحتى إدارة الفريق يجب أن يكون لديهم ما يسمى بالالتزام الأخلاقي من جانبهم تجاه المدربين وعلي هذا يجب أن يكون الإداريون أمناء على أنفسهم مع إدارة النادي عامة أو المدربين خاصة وفي كثير من الأحيان غالباً ما نسمع أن إدارة النادي ، ممثلة في مدير النشاط الرياضي ومسئول اللعبة والمدير الفني للعبة بصدد تعيين مدرب أخر غير الموجود حالياً وهناك أسباب عديدة لتعيين مدرب أخر، لبعض الأسباب يكون حقيقاً وتمثل في الآتي :

- ضرورة إعادة تنظيم البرنامج الرياضي ككل أولاً حتى الأنشطة في النادي .
- بهدف تحقيق الفوز .
- لإعادة تنظيم وتماسك الفريق .
- لجذب احترام مشجعي النادي عن طريق الفوز .
- لأراضي النادي وجمهوره
- لكسب البطولات الدولية .
- لاسترضاء المعارضين .

وعموماً مهما كانت الأسباب في تعيين المدرب فإن على مدير النادي ومدير النشاط والمدير الفني للعبة وكذلك الإداريين التزام أخلاقي تجاه كل شخص يعين وبخاصة تجاه المدرب فإذا تم تعيين مدرب ما لكي يفوز ، فيجب أن يخبر بهذا وأن السبب تعيينه هو تحقيق الفوز وأن تسخر له الأدوات اللازمة لتحقيق هذا الفوز.

ومهما كانت الأسباب في تعيين المدرب ، فإن على الإداريين الموجودين في مجال تخصصه ، عليهم التزاما أخلاقي تجاه كل شخص وبخاصة تجاه المدرب المعين حديثاً عليهم فمثلاً إذا عين المدرب لكي يفوز فيجب عليهم أن يخبروه بهذا صراحة ، وأن يعملوا جاهدين على أن تسخر له كل الأدوات اللازمة لتحقيق مثل هذا الهدف .

- المدرب ومدربي النادي الآخرين :

ببساطة شديدة يعتبر المدرب وجهة نظر باقي الأعضاء الفنيين (مدربي بعض الألعاب والأنشطة الأخرى في النادي كأي عضو ولا يجب أن يعتبر ذو وضع خاص ، والمدرب دائماً يجب ألا يعطي انطباعا عن كونه حالة خاصة ، والتي بالتالي يمكن أن تخلق خصومة وعداوة بينه وبين باقي الأعضاء الفنيين أو بينه وبين مدربي الألعاب الأخرى بالنادي أو الهيئة .

وهناك الكثير من الأشياء التي يمكن أن تسبب نوعاً من المشاعر الخاطئة بين جماعة

المدربين بعضهم لبعض ، كما أن الأجر الذي يدفعه النادي لمدرب أحد الألعاب دون الأخرى يعتبر واحداً من النقاط الشائعة والمسببة للتوتر وبغض النظر عن العديد من الأسباب والمبررات لهذه التفرقة ، فإن هناك دائماً البعض من المدربين وخاصة مدربي تلك الألعاب ذات الشعبية المحدودة يستاؤون جداً من ذلك ويدور الكثير من النقاش والجدل بخصوص هذا الموضوع ، وتلقائياً ينظر بعض المدربين من مدربي هذه الألعاب إلى مدربي الألعاب الأخرى ذات الشعبية على أنهم فئة خاصة متميزة .

وأحياناً نجد أن المقدار الضخم من الشعبية والشهرة التي يتمتع بها المدرب يمكن أن تسبب مشاعر خاطئة بين المدربين الآخرين ، فمدرب أحد الألعاب الفردية مثلاً أو مدرب لأحد الفرق الضعيفة يكون مستاء جداً لإحساسه بأنه يؤدي وظيفة تدريبية ، قد تعتبر من وجهة نظره أنها في الدرجة الثانية (ليس لها امتيازات في التدريب) وبعد فإن الشعبية قد تظهر فقط من خلال الصحف المحلية المهتمة بالرياضة عامة وبأحد الألعاب خاصة وعلى كل حال يجدر بنا الإشارة إلى أن المدرب ليس مسئولاً عن هذه الشعبية التي يستاء منها البعض .

وأحد الوسائل التي يتبعها المدرب لبناء علاقة عمل جيدة مع باقي المدربين المساعدين وكذا الإداريين هي الأخذ والرد والتشاور بينهم دورياً لمعرفة مستوى الفريق أو مستوى أحد اللاعبين أو ضعف في أحد المراكز وكيفية التغلب عليه ...الخ .

وفي الخارج يقوم بعض المدربين باستخدام استمارة معدة ترسل منها نسخ لجميع المدربين المسئولون عن نشاط واحد مثلاً نشاط (الكرة الطائرة أو كرة القدم ومدربي مدرسة الكرة بالنادي – مدربي الناشئين – مدربي تحت ١٤، ١٧، ٢٠ ، الممتاز) وهكذا بالنسبة لكل نشاط ، وتتضمن محاور هذه الاستمارة العديد من الأسئلة التي تهدف الوقوف علي مستوي هذه الفرق ومستوى كل لاعب فيها وكفاءته وسرعة تلبيته ومدى تقدمه الرياضي في هذا النشاط وفي حالة وجود مدرب عام فإنه لا يجب أن يتدخل باستمرار في طريقة مدربي أحدى الفرق عند تحديد مستوى هذه الفروق ، لأن هذا يمكن أن يخلق مشاكل عديدة ، بل لابد أن يكون تدخله بحرص شديد حتى لا يجرح شعور مدربي هذه الفرق ، وأن يتم هذا التدخل بصورة ودية للغاية يسبقها بعض المناقشات والمشاورات ، ويتبع مدربي الأنشطة الرياضية المستوى العلمي للطلبة الرياضيين ، يجعل باقي المدربين واللاعبين يعرفون أن هذا المدرب غيور ومستعد لمساعدتهم ، وذلك بقدر الضرورة كما يجب أن يكون لدي المدرب بعض من المبادئ المثالية الخاصة بالمستوى العلمي للطلبة الرياضيين من حيث النجاح والرسوب ، بمعنى عدم الاستمرار في الفريق

إذا كان أحد اللاعبين دائم على الرسوب أو الأخذ بيد أحد اللاعبين في حالة الرياضيين ، ويفضل أن يكون أن يكون المدرب على اتصال بالمدرسة متعاون معها للوقوف على المستوى العلمي لهؤلاء الطلبة الرياضيين وتذليل جميع الصعاب المتعلقة بالدراسة حتى يتسنى لهم التفرغ لمهنة التدريب .

وشعبية المدرب بين اللاعبين غالباً ما تعكر صفو العلاقة بينه وبين بعض المدربين المتزمتين ، الذين قد يهتمون بهذا النوع من الأشياء ، بل أحياناً ينظرون إلى تلك الشعبية على أنها شيء لا يجب أن يحدث بين المدرب واللاعب ، كما ينتج من هذه الشعبية قليل من الغيرة والحقد لديهم الأمر الذي يعتبر غير مألوف داخل مهنة التدريب .

كذلك المدرب المتحمس الذي ينضم إليهم في العمل أحياناً يكون معكر لصفو البعض من المدربين الأنصاف متعبين ، والذين فقدوا الكثير من حماسهم نحو مهنة التدريب .

ففي نظرهم أن المدرب يهز الكرسي من تحتهم ويحسون بالتهديد بمقارنتهم بالمدربين الذين يستحقون بعملهم ويعملون بجد ،والمدربون الذين يتجاهلون الندوات العلمية الرياضية التي تعقد في النادي ، هم مخطئون حيث أن غيابهم الواضح عن حضور هذه الندوات واللقاءات ، قد يساعد على خلق الانطباع بأن المدربين يعتقدون أنهم نوعية خاصة من الناس داخل النادي وأنهم غير مضطرين لأن يضايقوا أنفسهم بالأنشطة الصغيرة ، كما يفعل البعض ولأنهم أيضاً لا يهتمون بأي شخص أو أي شيء لا يمد بصلة لمجال الرياضة البدنية .

ويجب على المدربين دائماً أن يكونوا ممثلين في هذه اللقاءات أو المناسبات (الندوات – المؤتمرات العلمية – اجتماع بجمعية المدربين – حضور في ندوات خاصة بأنشطتهم – المناظرات التلفزيون – اللقاءات الإعلامية ...الخ ، وذلك بهدف إزالة أي إحراج ، كل من هذه الأمور التي تظهر المدربين ، ويعتبر اشتراكهم في هذه الندوات دلالة واضحة على قوة شخصيتهم ، ترفع من رصيدهم داخل الأندية التي يعملون بها .

والمدرب الذي يواظب على حضور هذه اللقاءات والاشتراك فيها بصفته في وضع متميز يمكن أن يساعد على خلق فجوة كبيرة بين هذا المدربين الآخرين داخل نفس النادي هذه المسألة لابد وأن تستحق اهتماماً خاصاً ، فقد تصبح هي في الأساس السبب في حدوث خصومة بين المدربين بعضهم لبعض ، فلذلك يجب على المدربين المتحمسين لمهنتهم أن يحذروا دائماً من المدربين الضعفاء الغير قادرين على العطاء في مجال التدريب ، وأن يكون المدرب المتحمس الجاد في عمله ، حكيماً في تنفيذه لبرنامج العمل ، وأن يظهر رغبات ذكية داخل النادي ، كما يجب عليه أن يتجنب وضع نفسه في شكل خاص متميز أو يعزل نفسه في عالمه الضيق ، وإذا توقع ذات مرة أى تفهم أو تعاون من إخوانه المدربين في نفس

النشاط عندما تنشأ مشكلة ما تتعلق بأحد الفرق أو اللاعبين فعليه أن يستثمر ذلك لدعم العلاقات معهم .

- المدرب وكيف يتعامل مع الآخرين بذكاء :

(المدرب – رئيس الفريق – لاعب أخر من الفريق) قد يصادف المدرب العديد من المشاكل في كثير من المواقف ، فقد تكون هناك مشكلة مع المدرب أو أحد مساعديه أو تكون هناك أخرى مع كابتن الفريق والمشكلة الأخيرة قد ترتبط بأحد اللاعبين ، فالعديد من هذه المشاكل قد تنعكس وتؤثر تأثيراً واضحاً بالتالي في الموقف ، فالمشكلة التي يمكن أن تحدث في موقف المباراة من المؤكد سوف يكون لها التأثير الواضح في واجبات هذا المدرب أثناء المباراة ، وإذا كان هذا الموقف في الوحدة التدريبية قد يكون له الأثر البالغ في نفسية هذا المدرب وطريقة أداؤه لمجموعات التدريبات أو الواجبات الخططية خاصة إذا ما كان الهدف من هذه الوحدة هو التدريب الخططي ، فلك أن تتخيل كيف يتصرف هذا المدرب فيما بعد في المباراة .

ولا يقتصر الآمر عند هذا الحد فهناك أيضاً رئيس الفريق (الكابتن) فقد تكون طريقته أثناء التدريب أو المباراة طريقة لا يقبلها أي منا في حياته العادية ، أيضاً لا تنسى تلك المشكلة التي قد يصاد فها اللاعب من أحد زملائه المساعدين في أحد الواجبات الخططية ، عند تنفيذ خطة أو موقف دفاعي أو هجومي .

متاعب عديدة تواجه المدرب أحياناً في المباراة وأحياناً أخرى في التدريب ، والنتيجة ظلام سوداء في حياة المدرب وجملة واحدة يقولها المدرب لنفسه في أسى وحزن ألا وهي (الآخرون هم السبب) وهو بذلك يقصد الشخصيات السابقة وسوف نحاول هنا عرض بعض من النماذج والشخصيات الصعبة والمرهقة لنفسية المدرب مع اقتراح لبعض النصائح الذكية للتعامل معها .

- المدرب والشخصية العدوانية (الخشونة) Agrecissive

س ماذا يفعل المدرب إذا واجه أحد المدربين المساعدين ورؤساء الفرق أو حتى أحد اللاعبين الذي يتمتع بالشخصية العدوانية ؟

قد يكون هناك بعض اللاعبين أورؤساء الفرق الذين يتصفون بالعدوانية (الخشونة) وهنا لنا وقفة فلا نقصد بالعدوانية ، العداء المرتبط بتشابك الأيدي ، ولكن المقصود بذلك الخشونة في التعامل Agrecissive وهذه العدوانية يمكن ترجمتها إلى العديد من

المعاني والمفاهيم ، فقد يكون هناك هذا اللاعب الذي على وشك الهزيمة في هذا الشوط أو في هذه المباراة ، أو ذلك الذي سبق له تقديم أو توبيخ أو عوقب عند تكرار نفس الخطأ ، أو ذلك الشخص الذي يكون لديه العديد من المشاكل الخاصة التي تعمل على زيادة شحنه ..الخ من هذه الأشياء وتكون النتيجة أن المدرب يجد صعوبة شديدة في التعامل مع مثل هذه الشخصية سواء كان مدرب مساعد أو رئيس للفريق .

وإليك بعض المواقف التي توضح أسلوب هذا المدرب أو رئيس الفريق أو اللاعب ذو الشخصية العدوانية فمثلاً :

تجده دائم الصياح في وجهك ، يلوح بيده باستمرار دون داعي ، يضرب كف على كف باستمرار ودائم النمنمة الجاذبية ، دائم التهديد فمثلاً يهدد بعدم اللعب أثناء حديثة مما يجعل الأخير منخفضاً في إبداء رأيه في المبارة ، يتجاهل الرد على أسئلة التي توجه له من قبل هذا المدرب ، وقد تكون هذه شكوى الكثير من المدربين من بعض اللاعبين أو حتى رؤساء الفرق الذين من الممكن أن يتصفون بهذه الصفة .

والسؤال هنا كيف يتصرف هذا المدرب تجاه هذا الموقف ؟

- على المدرب أن يتذكر دائماً الآتي :

أنه دائماً غير مسئول عن مشاعر تصرفات غيره من الناس ، ولكن بعد أن يكون متأكد أنه يؤدي دوره على أكمل وجه ، عليه أن يوجه هذه التصرفات ولكن في هدوء شديد ، إذا قاطعك هذا اللاعب عند فتح باب المناقشة عليك أن تلفت نظره بأدب بقولك (إنك تقاطعني فأرجوك أن تسمح لي باستكمال وجهة نظري في هذا الموضوع) ،اطرح عليه أحد الاقتراحات وأترك له حرية قبولها أو رفضها ،أعرض عليه تأجيل هذا الموضوع خاصة إذا كان لا يؤثر على الموقف ، مثلاً وضع معين في أسلوب تنظيم الوحدة التدريبية ، وينبغي أن ينم صوتك وملامح وجهك عن الغضب المؤدب والذي تشعر به في داخلك ولا تستطيع أن تجاهر بسلوكيات أخري تؤخذ عليك بأنك غير مؤدب ، ولا تحاول أن تبتسم في هذه المواقف المشتعلة لأنه من الخطأ عدم التعبير عن مشاعرك الحقيقية ، وأخيراً إذا كنت تخشى أن يفقد هذا اللاعب أو المساعد أو حتى رئيس الفريق أعصابه فننصح بالانسحاب من هذه الوحدة التدريبية أو أشر إليه بضرورة تبديله إذا كان هذا المباراة .

- المدرب والشخصية الناقدة The coach the critical personalty

س : ماذا يفعل المدرب إذا واجه لاعب أو رئيس فريقك (الكابتن) من النوع المتعالي دائم النقد الظالم لك خاصة أمام زملائك من المدربين المساعدين ، مما يشعرك بالحرج والضيق على عدم مجادلته أمام اللاعبين احتراماً له فمثلاً قد ينتقد بطريقة لا يقبلها أي منا لخطأ ما في المباراة أو طريقة أداء التدريب بشكل معين في الوحدة التدريبية أو قد لا يعجبه أسلوبك في توجيه اللعب مثلاً أو التمرير الدائم للاعب معين ، أو قد يذكرك في مناسبات عديدة قبل وبعد التدريب بأن اللاعب فلان الذي كان يشغل هذا المركز كان أفضل من فلان الذين بدل .

كل هذه الأمور بالتأكيد سوف تجعلك أكثر عصبية ولا نستطيع أن ننكر ذلك ، فهذه المواقف تزيد من توترك ، وبالتالي يكثر ارتباكك في أي عمل تقوم به ، بينما لو كنت في حالتك الطبيعية فسوف تؤديه بكفاءة واقتدار على الوجه الأكمل ، تفرض على الآخرين أن ينحنوا لك إعجاباً .

والسؤال كيف يتصرف مثل هذا المدرب إذا ما صادفت هذه النوعية من اللاعبين أو حتى رؤساء الفرق ؟

على المدرب ألا يحاول القيام بأي أعمال تجعله في موضع النقد مثل الغياب عن التدريب أو التخلف عن الحضور أو التأخير الدائم ، وقد يمتد الأمر إلى أبعد من ذلك من التأخير الدائم عن موعد المباريات المحدد ، إذا كان النقد الموجه إلى المدرب صحيحاً عليه ألا يجادل ويحاول أن يعرف السبب ، على المدرب إذا كان مخطئاً عليه الاعتراف بالخطأ والاعتذار بطريقة لائقة عن الموقف لان هذا التصرف من قبل المدرب يجعل الموقف أقل حدة على المدرب عند الاعتذار ألا يختلق الأعذار الواهية مثل أعاني من بعض الضغوط ، أي كانت من هذه الضغوط لأن مثل هذا العذر سوف يجعله ضعيفاً أمام اللاعبين أو رئيس الفريق ويعطي الفرصة للآخرين (اللاعبين) للاستمرار في انتقادك حتى لو كان ذلك فيما بينهم وعلى المدرب ألا يسهل مهمة الذين ينتقدونه سواء كان ذلك في شخص اللاعب أو رئيس الفريق ، فمثلاً حينما يقول هذا المدرب إنني لا أجيد أداء هذه الخطة أو اللعب بأسلوب فلان ، أولا أجيد خطة هذه المراكز ، فإنه بهذا التصرف يشوه نفسه ويجعل مهمة انتقاده سهلة على الأجرين ، عليه أن يحاول بجد حتى يفوت على هؤلاء فرص انتقاده وقد يصادف المدرب في بعض الحالات نقداً غير منصف هنا عليه ألا يدخل مع الآخرين في جدل عقيم لأنه يمثل السير مسدود صعب اقتحامه ، وعلى المدرب عند تقديم الاعتذار المناسب أو المجادلة المحدودة ، أن يكون هادئاً متحدثاً بصوت هادئ ، مبتعداً عن الانفعال ،

أحاديثه سهلة بسيطة يقول :-

- إنني لا أتفق معك في هذا الرأي .
- أو أنا أفضل طريقتي هذه عند أداء التدريب مبيناً السبب .
- أو إنني أفضل طريقة الأداء بهذا الشكل لأنها تتفق مع قدراتي و إمكانياتي .
- أوعدك أن أغير من طريقتي هذه بعد فترة من التدريب الشاق .
- أن لكل شخص طريقته الخاصة .
- عند المجادلة احترم وجهة النظر والاعتقاد ولكن وضح عدم الموافقة بشكل مناسب .
- على المدرب أن ألا يكون عدوانياً تجاه نقده حتى لو كان النقد غير عادل ، إن مثل هذا التصرف يجعلك في نظر الآخرين في موقف أشد حجم من الموقف الحالي ، كما أن هذا السلوك سوف يبعدكم ن القضية أو المشكلة الحقيقية .
- على المدرب أن يكون جريئاً ويخبر المدرب المساعد أو رئيس الفريق أو اللاعب بمشاعره الحقيقية عندما يوجه إله النقد ، فربما هذا المدرب المساعد أو رئيس الفريق أو اللاعب قد أكتسب مادة النقد ولا يعرف أنه بذلك يسبب ضيق وحرج للآخرين وإذا كان منهما أو أحداهما يوجه إليك نقد ما أمام الآخرين ، هنا يجب أن تكون جريئاً وأطلب بصراحة ألا يفعلوا ذلك أمام الآخرين .
- عند مجادلة المدرب لكل من اللاعب أو رئيس الفريق الذين عليه أن يجادلهما وأن يشعرهما أو يساعدهما علي الاحتفاظ بغرورهما كأن يقول مثلاً :
- أنني أعلم أنك تريد مساعدتي ولكنك تنتقد دائماً طريقتي وأنا اتضايق من ذلك
- أن يقول مثلاً أنني أقدر لكما (اللاعب ... رئيس الفريق) هذه النصيحة وسأحاول أن أفعل ما أراه حسناً لمصلحتي أو مصلحة الفريق .
- حاول قدر الإمكان أن تتغير من مجري الحديث .
- لا بأس من إشاعة بعض المرح عند المواقف الصعبة خاصة إذا كانت شخصيتك تتسم بذلك .

- المدرب والعلاقات المختلفة :

» المدرب وعلاقته بالزملاء .
» المدرب والصحافة .
» المدرب واللاعبون .

» المدرب والمدربون المساعدون .
» المدرب والجمهور .
» المدرب والنقاد الرياضيين .

أولاً : المدرب وعلاقته بالزملاء .

لكل مدرب آماله وأحلامه الخاصة والتي تشمل بالطبع اللعبة التي يقوم بتدريبها ، ويمكن ألا يكون هناك بالضرورة توافقاً في وجهات النظر عند كل المدربين الآخرين في نفس النادي كما لا يكون صعباً أن تصل إلى شعور من التجانس بين كل المدربين في النشاط الواحد داخل النادي ، ولكن عندما يحاول مدرب طموح جداً يحسن من برنامجه الخاص بغض النظر عن باقي فريق التدريب في النشاط الواحد ، فإن الخصام والجدال سوف يظهر ، ومن المواقف التي تسبب الكثير من المشاكل داخل جدران أي نادي هى المسألة التي تتعلق بالإمكانيات والتسهيلات خاصة تلك الإمكانيات المشتركة بين جميع فرق النادي المختلفة الأنشطة ، فمثلاً إذا كانت الإمكانيات محدودة ، وتتطلب أن يشارك الصالة المغلقة للتدريب فتيان وفتيات الكرة الطائرة والسلة والجمباز خاصة أثناء أشهر الشتاء ، وقد تكون هذه من الأمور التي يمكن أن تسبب حساسية ومشاكل بين المدربين بعضهم البعض ، والحل الواضح هو زيادة التسهيلات ولكن ذلك ليس في الإمكان دائماً .

ثانياً : المدرب والصحافة :

تعتبر الصحافة الرياضية أحد المحاور التي يجب أن لا يغفل دورها في نشر الألعاب الرياضية والنهوض بها ، وتسهم في الارتفاع والرقي بمستوى اللاعبين والفرق ، إذا أنها تقدم خدمة جليلة لهذه الألعاب وذلك حينما تنشر المقالات والكتابات والتحليلات الإيجابية عن اللاعب أو الفريق أو المدرب ، خاصة التي تتناول مستوى الأداء وطرق التدريب وأساليبه وأحدث التقنيات المستخدمة في المجال الرياضي ، بالإضافة إلى مستوى المدرب وتاريخه كذلك اللاعب والفريق ،حيث تعتبر هذه المقالات كأفضل تمثيل للقيم المدعمة للرياضة.

وللمدربين التزام واضح نحو الصحافة وهو أن يكونوا أمناء صادقين ، فعندما يستغل المدرب الصحافة كأداة يجب أن يكون مثالياً في أحاديثه بعيداً عن الكذب والخداع ، أميناً في كلابه ، صادقاً لما ينوى أن يفعله ، تكون لديه الشجاعة الأدبية للإعلان عن قوائم فريقه .

والمسئولون في النادي عليهم أيضاً أن يبذلوا كل جهدهم مع رجال الصحافة وأن يمدوا الكتاب والنقاد الرياضيين بحقائق صحيحة وواقعية عن أحوال النادي والهيئة

الرياضية .

ويجب على الكاتب الرياضي أن يعمل جنباً إلى جنب مع إدارة النادي والمسئولين عن النشاط الرياضي نحو نشر إنجازات الفرق والأفراد ، كما يجب على المعلق الرياضي أن يكون حريصاً ليس في نشر تعليمات فحسب عن المنافس ، بل لأن هذه المقالات غالباً ما تأخذ طريقها في الزهور عن ذلك الفريق الكتوم قبيل مبارياته التالية .

وفي نهاية التحليل يجب على المدرب أن يأخذ المبادرة لخلق علاقة من التعاون وتبادل المنفعة مع الصحافة مؤكداً نوع الشعبية المبنية على الحقيقة ، والتي تساعد على تقدم ونشر الرياضة .

ثالثاً المدرب والرياضيون (اللاعبون) :

بغض النظر عن الحلقات الإبداعية الأخرى التي يجلبها المدرب لمهنته ، وبدون أي سؤال فإن العلاقة بين الرياضيين وبعضهم هي العلاقة الأكثر أهمية ، والتي يجب على المدرب أن يبنيها ويقويها ، والمدرب احتمال فشله قائماً لم تكن له علاقة وطيدة وأصيلة مع الرياضيين ، ولكن أساساً يجب وضع التوفيق بينه وبين الرياضيين قبل أي شخص أخر ، بما في ذلك الأهداف الشخصية للمدرب .

فعلى المدرب أن يعلم ويدرب الرياضيين لا أن يستخدمهم فقط ، وعليه أن يعرف أهم شيء بالنسبة لهم وما يحدث لهم داخل حقل الرياضة وخارجه لأن هذا سوف ينعكس على أداؤهم تحت قيادته .

رابعاً : المدرب والجهاز المعاون :

يجب أن يختار المدرب الجهاز المعاون له بدقة حتى يكون هناك انسجاماً وتعاوناً بينه وبين هذا الجهاز (مدربين – إداريين – طبيب .. إلخ) ومن واجب المدرب اختيار الجهاز المعاون من ذو العلم والخبرة العلمية العالية كل في مجال تخصصه ، حتى يكونوا متعاونين جيدين ويستطيعوا تنفيذ متطلبات عملية التدريب وقيادة الفريق خلال المنافسات بمهارة حتى يمكن تحقيق الهدف الموضوع .

إن من أهم الأمور الهامة التي يمكن أن نضعها في اعتبارنا عند تناولنا لهذه العلاقة هى المقدرة والإرادة التي يتمتع بها المدرب الرئيس ، كبير المدربين لإدارة جهازه الفني بطريقة تجعل من هؤلاء المدربين المساعدين أنهم جزء مكمل للبرنامج الكلي ، ومع أنه كلما كان

عدد أفراد مجموعة جهاز التدريب كبيرة كلما تعقدت هذه العلاقة بسبب الشخصيات العديدة والمختلة الموجودة فيها ، كذلك كلما زاد عدد أفراد مجموعة التدريب كلما زادت الحاجة لخلق شعور بالاتحاد بين أفرادها ، ويجب أن نضع في الاعتبار أن كل مدرب من هذه المجموعة له طموحه وأحلامه وأهدافه ، وأنه لمن المهم أيضاً أن نضيف أن المساعدات أو المعاونات التي يقدمها المدربون المساعدون من أجل البرنامج يجب أن تعرف بكياسة ولباقة من جاب المدرب الرئيس (المدير الفني) المدرك لعمله ويجب أن يكون حذراً في هذا الأمر ولا يجب مطلقاً أن يضيع أي فرصة ليظهر تقديره لذلك المساعد حول ما يقدمه من عون متبرعاً من أجل نجاح الجميع والفريق. .

خامساً : المدرب والجمهور :

تلعب الجماهير دوراً هاماً في رفع المعنويات والصفات الإرادية للاعبي الفريق ، فحماس الجمهور يدفع اللاعبين إلى بذل الجهد والكفاح لتحقيق الفوز ، لذا يجب أن يعمل المدرب علة وجود علاقات طيبة بينه وبين الجماهير ، ويكون على اتصال دائم مع مشجعي الفريق ويبعد أي مشكلات أو سوء فهم قد يخلق جو غير طيب ومشحون بين المدرب وهذه الجماهير مما يؤثر على أداء الفريق خلال المباريات .

كما تمثل رابطة المشجعين أحد الأمور الهامة التي يمكن أن نلفت إليها نظر المدرب في مختلف جميع الألعاب والأنشطة الرياضية ، ويختلف حجم وعدد رابطة المشجعين لكل رياضة أو لعبة باختلاف شعبية هذه اللعبة من كل بلد لآخر ، فمثلاً نرى أن حجم المشجعين لكرة القدم يختلف عن أي رياضة أخرى في بلد مثل البرازيل والأرجنتين تعتبر فيها كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى ، أيضاً في أمريكا نجد أن حجم المشجعين لكرة السلة أو البيسبول أو كرة القدم الأمريكية المعروفة باسم الرجبي أكبر حجماً من مشجعي بعض الرياضات الأخرى .

وغالباً ما يكون لرابطة المشجعين نوع من التنظيم الخاص بهم حيث ينتخبون قادة من بينهم ، ويرسمون قواعدهم ونظمهم الخاصة بهم ، كذا كيفية انتقالهم من لأخر أو من بلد لأخر وراء فريقهم واضعين الشعارات والإعلام بطريقة ملفته للنظر ، مع توحيدهم للهتافات بالطريقة التي يستحسنوها ، وفي هذه الحالة بل وفي معظمها ، على المدرب أن يستخدم مع زعيمهم الكثير من اللياقة للوصول إلى هذه الرابطة ، لعمل شيء ما خاص ، من أجل الفريق ، دون أي تدخل في طريقة أو كيفية تنظيمهم ، حتى لا يفهم زعيمهم أن

هذا التقارب كتدخل خارجي .

كما يجب أن نلفت نظر بعض المدربين إلى ضرورة كتابة خطابات الشكر والتقدير باسم الفريق ومدربه وكذا النادي إلى رابطة المشجعين وكذا إلى رئيس هذه الفئة يشكرونه على ، ما بذلوه من تشجيع طوال فترة المباريات أو في إحدى المباريات الهامة ، وأنهم أحد الأسباب الرئيسية لتحقيق الفوز .

سادساً :المدرب والنقاد الرياضيون :

إن أحد الواجبات المختلفة المطلوبة من أي مدرب ، هى أن يتعلم كيف يتعايش مع فئة النقاد الرياضيين وبغض النظر عن حجم المجتمع ونوعه فالنقاد دائماً ما يتواجدون ويسببون للمدرب كثيراً من القلق وقد يشتد هذا القلق خاصة إذا ما خسر الفريق ، قد ينقد المكسب أو الفوز أو الخسارة سوف يتعرض لموجة من الانتقادات .

ومما هو جدير بالذكر أن هناك بعض النقاد يعتقدون أن تسجيل الأهداف يجب أن يكون عالياً جداً ، بينما يعتقد البعض الآخر النقاط يجب أن تجمع لأنها أفضل طريقة للفوز كما قد يبلغ الأمر بأحد النقاد وليس معظمهم أن يتصلوا بالمدرب تليفونياً بعد مباراة كرة قدم مثلاً ولا ينتظرون لعقد لقاء أو ندوة صحفية ليكون لهم سبق الخبر الصحفي ، ويشتكون من الطريقة التي يلعب بها الخصم أو في طريقة خروج الفريق عقب الفوز أو الهزيمة .

والموضوع ببساطة هو أن الناس سوف نجد بعض الأخبار والأشياء لتلتقطها بعيداً وكنصيحة المدرب الذي يعطي أذنه لما يقال أو يحاول أن يقنع هؤلاء (الخبراء) فهو دائماً في متاعب ، وفي هذا الصدد أشار أحد المدربين إلى أنه لو استطاع أن يقنع ٧٥٪ من الناس فهو قد أدى عمله بدرجة خيالية رائعة .

مجمل القول أن يحاول المدرب أن ينقل الكرة (النقد) في ملعبه بعد أن جاءته من ملعب الخصم (الناقد) وألا يسمح للغضب أو النرفزة بأن يظهر بالعصبية وأن يكون صبوراً على ما يقال له من انتقادات مستغلاً الرد على هذه الانتقادات لمصلحة لاعبيه وفريقه ولمصلحته .